

Distr.: General  
5 August 2022  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة السادسة والسبعون  
البند 85 من جدول الأعمال  
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

## رسالة مؤرخة 1 آب/أغسطس 2022 موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أشرنا في البيان الذي ألقيناه في جلسة مجلس الأمن المعقودة في 29 تموز/يوليه إلى حوادث مروعة تتعلق باستخدام الألغام الأرضية المضادة للأفراد والقابلة للنثر من طراز PFM-1 ("Lepestok") على نطاق واسع من جانب القوات المسلحة الأوكرانية ضد المدنيين في دونباس. وتُزرع هذه الألغام خفيفة الوزن عن بعد بواسطة صواريخ ذات ذخائر عنقودية يطلقها الجيش الأوكراني باتجاه مناطق مكتظة بالسكان في مدينة دونيتسك. وقد توالى خلال عطلة نهاية الأسبوع ورود أنباء مقلقة عن وقوع حوادث من هذا القبيل. وترد في مرفق هذه الرسالة وصلة شبكية تحيل إلى صور لهذه الألغام، التي نُثرت على الأرض في دونيتسك.

وإذا استخدمت هذه الألغام في مناطق مدنية، فإنها تشكل نظرا لشكلها ولونها، خطرا كبيرا على المدنيين، وذلك لصعوبة اكتشافها عند زرعها في العشب وانفجارها بمجرد لمسها، مما يشوّه ضحاياها. وتشكل الألغام الأرضية من طراز PFM-1 خطرا خاصا على الأطفال، إذ قد لا يتبين لهم فورا أن هذه الألغام البلاستيكية الصغيرة إنما هي أسلحة، بل يمكن بسهولة أن تبدو لهم لعبا.

ونود أن نشدد على أن استخدام هذه الأسلحة العشوائية ضد السكان المدنيين ليس عملا غير أخلاقي وغير إنساني فحسب، بل إنه يشكل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي الإنساني.

وتنتهك القوات المسلحة الأوكرانية صلب القاعدة الأساسية للقانون الدولي الإنساني على النحو المنصوص عليه في المادة 48 من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقيات جنيف المؤرخة 12 آب/أغسطس 1949، والمتعلق بحماية ضحايا المنازعات الدولية المسلحة (البروتوكول الأول)، المؤرخ 8 حزيران/يونيه 1977، التي تنص على ما يلي: "تعمل أطراف النزاع في جميع الأوقات على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية، ومن ثم توجه عملياتها ضد الأهداف العسكرية دون غيرها".



وتحظر الفقرة 4 من المادة 51 من البروتوكول بوضوح الهجمات العشوائية، وتعرّفها على أنها تلك التي لا توجّه إلى هدف عسكري محدد وتلك التي تستخدم طريقة أو وسيلة للقتال لا يمكن أن توجّه إلى هدف عسكري محدد.

وقد زرعت القوات المسلحة الأوكرانية الألغام الأرضية المذكورة أعلاه في مناطق سكنية ليس فيها أهداف عسكرية، ولذلك لا يمكن أن تكون هناك "ميزة عسكرية متوقعة" للقوات المسلحة الأوكرانية من هذه الأعمال الوحشية. ووفقاً لما أفاد به شهود عيان في الميدان، فإن هذه الألغام متناثرة في وسط دونيتسك، حيث توجد 28 حديقة، و 23 مؤسسة تعليمية، و 20 روضة أطفال، و 15 مدرسة، و 14 مستشفى، و 5 متاحف، وكنيستين.

ومن الواضح أن هذه الألغام تستهدف السكان المدنيين على وجه التحديد وأن الهدف هو إلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر بالمدنيين لترهيب شعب دونيتسك وترويعه.

وأود أن أشير إلى أن الفقرة 2 من المادة 51 من البروتوكول تنص على ما يلي: "لا يجوز أن يكون السكان المدنيون بوصفهم هذا وكذا الأشخاص المدنيون محلاً للهجوم. وتحظر أعمال العنف أو التهديد به الرامية أساساً إلى بث الذعر بين السكان المدنيين". وعليه، فإن ما تقوم به القوات المسلحة الأوكرانية من نشر للألغام الأنفة الذكر في مناطق مدنية لا يمثل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي الإنساني فحسب، بل يرقى أيضاً إلى مستوى عمل إرهابي وجريمة حرب ضد السكان المدنيين.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 85 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ديمتري بوليانسكي

القائم بالأعمال بالنيابة

مرفق الرسالة المؤرخة 1 آب/أغسطس 2022 الموجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس  
الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

[https://drive.google.com/drive/folders/163NtvERKnL9YSI\\_JnK6y4oifQjbuX2rw](https://drive.google.com/drive/folders/163NtvERKnL9YSI_JnK6y4oifQjbuX2rw)

---